بيان صادر عن اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني

يا جماهير شعبنا الباسل

يا من قدمتم أرواحكم قرابينا للوطن، يا من سطرتم بدمائكم أروع ملاحم العز والآباء ومازلتم على العطاء الثوري مقدمون، لا ترهبكم سطوة الجلاد ولا دوي المدافع...

هاهي الذكرى الثانية والخمسون على إحدى أبشع جرائم التاريخ الإنساني، جريمة تهجير شعبنا تمر وأنتم لازلتم مطالبين بحقكم في الأرض والحرية. وها هم شباب الوطن يزفون الواحد تلو الآخر أوسمة على جبين هذا الزمن الرديء... وأسرانا القابعون خلف الأسلاك الشائكة يسطرون إحدى ملاحم البطولة والصمود مقاومين جلاديهم وهم مكبلين بالأغلال، إلا أن إرادتهم الأبية أقوى من أن يفتتها العدو حتى وان امتلك أحدث وأقذر أسلحة العصر.

كما عودنا شعبنا المناضل ، وكما عرفنا شباب هذا الوطن، اتت هبة الغضب الشعبي العارم كقنبلة موقوتة تنفجر في وجه أولئك المراهنين على تفتت عزيمة هذا الشعب الصامد، بل وأتت كرد على كل المخططات التصفوية لقضية اللاجئين وحقهم في العودة وتقرير المصير.

ويأتي هذا متزامنا مع تزايد الحملة الشرسة التي تمارسها قطعان المستوطنين ضد شعبنا وأسرانا وأرضنا، وهذا يؤكد لنا من جديد أن ما يفاوض عليه الكيان الصهيوني لم يكن يوماً ذلك السلام القائم على احترام حقوقنا الشرعية، ويؤكد أيضا أن ما يسمى بالعملية السلمية المصابة بالشلل لا تخدم مصالح شعبنا الوطنية، وأنه يفترض علينا كفلسطينيين إعادة ترتيب أوراقنا وأولوياتنا انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية المثبتة بشلال الدم المنساب منذ اثني وخمسون عاماً... ومعا وسويا حتى تحرير الأرض والإنسان...

يا شعب الشهداء

ينعى بمزيد من الفخر والاعتزاز اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني شهداء انتفاضة الأسرى، وشهيده المناضل عيسى عابد أحد نشطاء الحركة الشبابية، مسؤول الشباب التقدمي الفلسطيني في منطقة رام الله والذي عرف بعطائه اللامتناهي واللامحدود للمجتمع والعمل المجتمعي، وعرف بتطوعه لاصعب الأعمال وباشتراكه في كل أنشطة الاتحاد وأنشطة التضامن مع الأسرى، وقد كان شهيدنا عضواً في اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع.

ومن الجدير بالذكر أن رفيقنا الذي سقط في ذكرى تهجير شعبه، ينحدر من قرية الحديثة التي دمرها أنذال الصهاينة عام ١٩٤٨، وولد الرفيق في مدينة البيرة بتاريخ ١٣-٥-١٩٧٠، وكان طوال حياته مثالاً للشجاعة والإقدام في النضال إضافة إلى وعيه وثقافته الثورية.

أعتقل الشهيد عدة مرات أثناء اشتراكه في أنشطة نضالية وكان آخرها لمدة سبع سنوات حيث صمد صموداً أسطوريا في أقبية التحقيق، ولن نعدد لكم مناقب الشهيد لانه بسقوطه على ساحة الفداء نال أرفع أوسمة النضال وأعطانا الأمانة، ونعاهده على أن نكمل المسيرة ونرفع راية النضال مستمدين عزيمتنا من ذكراه التي لن تنطفئ في قلوبنا.

المجد والخلود للشهداء ولك يا عيسى ولكل من روى ثرى الوطن الغالي بدمه

والحرية لأسرانا الصامدين... ولا لكل المؤامرات المحاكة ضد شعبنا المناضل

اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني

فلسطين

٢١-٥-٢٠٠٠